نفى قيامه بإضفاء الشرعية على تنظيم القاعدة في العراق

الشيخ حارث الضاري: أمر الاعتقال محاولة لصرف الأنظار عن الجرائم الحقيقية

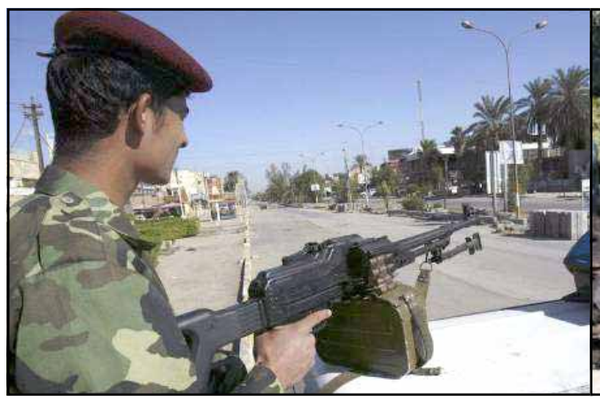

بغداد/ وكالات:

وصف الشيخ/ حارث الضاري الامين العام لهيئة علماء المسلمين أمس الجمعة قرار الحكومة العراقية اعتقاله بانه "سخيف" وقال ان الحكومة تحاول صرف انظار الناس عن الجرائم الحقيقية التي يشهدها الشارع العراقي.

وقال الضاري ان امر الاعتقال " قرار سخيف .. ولم يفاجئني وان هذا الامر كان متوقعا منذ وقت طويل."

واضاف الضاري ان قرار الاعتقال يعبر "عن افلاس هذه الحكومة.

وهو دلالة واضحة ان الحكومة تعيش اليوم في ازمة وانهم (الحكومة) مهزوزون ومهزومون ولا يدرون مايفعلون."

وكان وزير الداخلية العراقي جواد البولاني اعلن في وقت متاخر من مساء الخميس انه اصدر امرا باعتقال حارث الضاري الامين العام لهيئة علماء المسلمين اكبر التجمعات الدينية التي تمثل السنة العرب في العراق.

وقال البولاني في تصريحات عبر قناة التلفزيون العراقية الرسمي ان امر الاعتقال ضد الضاري تتعلق باتهام الضاري بدعم "الارهاب" والحض على العنف واثارة الفتنة.

واشار البولاني انه سيطلب مساعدة خارجية لاعتقال الضاري الموجود الان في الاردن.

واتهم الضاري الحكومة بمحاولة "صرف انظار الناس عن المشاكل الحقيقية التي يعيشها الشعب العراقي والتي تجري على ايديهم ومسامعهم وبمشاركتهم وتغطيتهم لها."

واضاف ان هذه " العملية لن تجدي نفعا لهم (الحكومة) بل ستجلب لهم النقمة وغضب الناس... ولن تزيدهم الا خزيا."

ووصف الضاري قرار الحكومة العراقية بأنه "محاولة لايقاع الفتنة الطائفية بين ابناء الشعب العراقي والتي تسعى الحكومة والاحتلال الى تأجيجها.. وسنترك الحكم على هذا الامر للشعب العراقي."

وأكد الضاري أن قرار التوقيف الذي أصدرته ضده وزارة الداخلية أمس الاول كان متوقعا منذ أكثر من عام.

ونفي، من العاصمة الأردنية عمّان حيث يوجد حاليا، تهم الحكومة له بإضفاء شرعية على تنظيم القاعدة بالعراق.

وأكد أنه لا يمكن أن يضفي شرعية على من يقتل العراقيين ويلحق الأذى بهم تحت أي شعار أو مسمى.

وفيما يتعلق بعودته إلى العراق بعد مذكرة الجلب والاسترداد التي صدرت بحقه، أكد الضاري أنه سيعود عندما يكون الوقت مناسبا "ورغم أنف من يعارض وعندما تقتضي مصلحة العراق ذلك".

وبالنسبة لموقف الحكومة الأردنية بشأن إقامته فيها بعد هذه التطورات، أكد أن الأمر متروك لها "فإن شاءت قبلتني كزائر وهي مشكورة، وإن أرادت أن أغادر فسأفعل ذلك اليوم قبل الغد" مؤكدا أنه لا يريد أن يحملها أكثر من طاقتها.

وتداركا للموقف قالت الحكومة العراقية أن المذكرة الرسمية بحق رئيس هيئة علماء المسلمين العراقية السنية الشيخ حارث الضاري نقلت خارج سياقاتها وهي صدرت للتحقيق معه وليس لاعتقاله بينما وصف الضاري القرار بأنه لا شرعي ولا وطني وقال انه لا يعتبر الرئيس العراقي جلال طالباني رئيسا للعراق "وهو لا يمثلنا" .

في حين رد قياديون في الهيئة على ما ذكر سابقا بانها مذكرة اعتقال ضد زعيمها قائلة انه يمثل افلاس الحكومة ودعت الى استقالتها مؤكدة ان هدف المذكرة هو حماية إرهاب الميليشيات المسلحة .

وفي تصريح له أمس قال الدكتور علي الدباغ الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية ان قرار الحكومة حول الضاري نقل مجتزأ وخارجًا عن سياقاته .

واوضح ان هناك مذكرة تحقيق مطلوب فيها من الضاري المثول امام القضاء العراقي للاجابة على اسئلة تتعلق بدوره في تشجيع الارهاب وذلك تنفيذا لقانون مكافحة الارهاب العراقي .

واضاف ان قرار التحقيق كان صدر في وقت سابق ولم يتم تفعيله الى الان .

واشار في تصريح لقناة العراقية الرسمية الى أن الحكومة حريصة على ان يأخذ القضاء العراقي دوره القانوني بعيدا عن أي اعتبارات سياسية موضحا ان القضاء وبعد انتهاء التحقيق مع الضاري هو الذي يقر اعتقاله من عدمه وليس الحكومة مؤكدا ان القضية قانونية وليست سياسية .

وقد أثار الإجراء الحكومي بحق الضاري ردود فعل غاضبة لدى أوساط سياسية عراقية واسعة.

فمن جانبه اعتبر المرجع الشيعي العراقي الشيخ حسين المؤيد أن القرار ينم عن عدم نضج سياسي للحكومة، وعن تخبط وتجاوز لكل الخطوط الحمراء.

وأكد المؤيد، من العاصمة الأردنية، أن قرارا كهذا بحق شخصية "تحارب الاحتلال وتدافع عن استقرار العراقي ووحدته" لن يكون في مصلحة العراق.

وبدورها دعت هيئة علماء المسلمين حكومة نوري المالكي للاستقالة، واتهمتها بأنها فقدت توازنها وأعلنت إفلاسها.

كما طالب رئيس جبهة التوافق عدنان الدليمي الحكومة بالاعتذار للشيخ الضاري وإلغاء قرار التوقيف، ودعا رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني صالح المطلق أعضاء البرلمان لتعليق عضويتهم فيه إلى حين إلغاء المذكرة مطالبا الحكومة بالاستقالة.

من جانبه هاجم وفيق السامرائي مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن الوطني العديد من القيادات السنية، واتهمها بتضييع الفرص على السنة، والدفع بهم للتهميش من خلال الفتاوى التي يصدرونها، وبالعراق لحرب كارثية من خلال الدعوة لانسحاب القوات الأميركية.

ميدانيا أعلن الجيش الأميركي أمس مقتل أحد جنوده أمس الاول بنيران أسلحة خفيفة في محافظة ديالى.

وفي تطور آخر اختطف أمس ١٤ شخصا بينهم أربعة أميركيين ونمساوي يعملون بشركة أمنية، في كمين نصبه مسلحون لقافلتهم على الحدود العراقية الكويتية.

وقال مصدر عسكري أميركي إن بعض العراقيين أفرج عنهم في وقت لاحق، وحسب البنتاغون فإن علمية الخطف حصلت عندما توقفت القافلة عند حاجز تفتيش، دون أن يوضح ما إن كانت الشرطة العراقية أو مليشيا شيعية بتلك المنطقة هي التي أقامت الحاجز.

وقد افادت الانباء لاحقاً نقلا عن مصدر امن عراقي ان رهينة نمساوي قتل خلال تبادل لاطلاق النار بين القوات الامريكية وخاطفين في جنوب العراق أمس الجمعة.

إلى ذلك قالت مصادر امنية عراقية ان القوات البريطانية والامريكية شنت مداهمات في جنوب العراق أمس الجمعة بحثا عن اربعة امريكيين ونمساوي واحد خطفوا عندما خطفت قافلة شاحنات مدنية كانوا يقومون بحراستها بعد عبورها الحدود الكويتية.

وقالت الشرطة في بلدة عراقية انها قتلت أمريكيا يرتدي ملابس مدنية وأصابت اخر بعدما قتلا بالرصاص شرطيين اثنين أوقفت دوريتهم سيارتهما التي لا تحمل علامات قرب بلدة الزبير أمس الجمعة.

وقال متحدث باسم الجيش البريطاني ان القوات البريطانية قتلت مسلحين اثنين قرب بلدة صفوان الحدودية قرب الموقع الذي تعرضت فيه القافلة للهجوم أمس الجمعة بعد عبورها قادمة من الكويت.

وصرح بانه لا يعرف بوجود صلة بين هذه العملية وحادث الخطف.

ورفض المتحدث البريطاني التعليق بشأن ما قال مسؤولون أمنيون عراقيون انه عملية بحث للقوات البريطانية عن رهائن في منطقة بالبصرة بجنوب العراق الذي تسكنه أغلبية شيعية.

وفي بلدة الزبير التي تسكنها أغلبية سنية قالت شرطة الجمارك انها تخشى وقوع مداهمة أمريكية للمركز التابع لها عقب الحادث الذي قتل خلاله الامريكي.

وصححت الشرطة رواية لها سابقة كانت أكدت خلالها أن المداهمة تجري بالفعل.

وكثيرا ما اتهم المسؤولون البريطانيون والامريكيون الشرطة بالعمل بالتنسيق مع مسلحين معادين للقوات الاجنبية.

وعرضت الشرطة في بلدة صفوان الحدودية الواقعة على بعد ٦٠ كيلومترا جنوبي البصرة على الصحفيين عربة مدرعة ذات دفع رباعي قالوا ان الاجانب كانوا يستقلونها عندما قام المسلحون بايقاف قافلة الشاحنات يوم الخميس بعد عبورها الحدود من الكويت في طريقها الى مدينة الناصرية.

وقال مصدر امني ان المسلحين خطفوا ايضا تسعة عراقيين ولكن بعضهم على الاقل اطلق سراحه بالفعل.

وقالت الشركة الكويتية المشغلة لهم ان خمسة أجانب فقط لا يزالون مفقودين.

عواصم العالم

واشنطن تشيد بقبول الخرطوم مبدأ قوة مشتركة بدارفور

الخرطوم/ وكالات:

أشاد الرئيس الأميركي جورج بوش أمس الجمعة بقرار السودان قبول مبدأ قوة سلام مشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في إقليم دارفور، بغرب السودان.. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي غوردون جوندرو إن بوش الذي يقوم حاليا بجولة آسيوية "يشيد بالاتفاق".

وأضاف أن هذا الاتفاق يفتح الطريق أمام قوة سلام مشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور، مؤلفة خصوصا من الأفارقة الذين سيتولون قيادتها أيضا ومجهزة وممولة من الأمم المتحدة.

كوريا الشمالية تدعو واشنطن لإنهاء الخلاف بشأن النووي

بيونغ يانغ/ وكالات:

دعت كوريا الشمالية الولايات المتحدة أمس إلى اتخاذ موقف حكيم ومتوازن من برنامجها النووي، واشترطت لتخليها عنه قبول واشنطن باتخاذ خطوات تطمينية نحوها.. وقالت وكالة الأنباء الرسمية (كي سي أن أي) إن بيونغ يانغ لا ترغب في أن تحتفظ بأي سلاح نووي إذا توقفت واشنطن عن تهديداتها النووي وأنهت العقوبات الاقتصادية التي تفرضها عليها.

يأتي ذلك بعد يوم من دعوة الرئيس الأميركي جورج بوش كوريا الشمالية إلى اتخاذ "إجراءات عملية" من أجل استئناف المفاوضات حول برنامجها النووي بعد أن أجرت أول تجربة نووية الشهر الماضي.. وطلب بوش في خطاب ألقاه في جامعة سنغافورة، من قادة المنطقة تحذير بيونغ يانغ من أن نقل التكنولوجيا النووية إلى بلدان أخرى أو إلى مجموعات إرهابية "لن يكون مقبولا".

سيغولين رويال تفوز بثقة الاشتراكيين لانتخابات الرئاسة في فرنسا

باريس/ وكالات:

اختار أعضاء الحزب الاشتراكي بفرنسا سيغولين رويال مرشحة للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها العام القادم ,لتكون أول امرأة تحظى بفرصة حقيقية لأن تصبح رئيسة للبلاد.. وقال ستيفان لي هول المخول إعطاء النتائج الرسمية للانتخابات بالحزب الاشتراكي إن رويال (٥٣ عاما) فازت بعد فرز ٧٥٣٠٠ بطاقة انتخابية أي ما يعادل ثلث الناخبين المسجلين.

ويستعد الحزب الاشتراكي –حزب المعارضة الرئيسي في فرنسا– لمواجهة الخصم الرئيسي المقبل للرئاسة في أبريل ومايو المقبلين، وزير الداخلية نيكولا ساركوزي الأوفر حظا لتمثيل اليمين والذي يتوقع أن يعينه حزبه "الاتحاد من أجل حركة شعبية" مرشحا عنه في يناير المقبل.

ليبيا تبدأ الاستغناء عن العمالة الأجنبية

طرابلس/ وكالات:

قال رئيس الحكومة الليبية إن بلاده ستبدأ الاستغناء عن العمالة الأجنبية، ولكن في إطار احترام تام للقوانين الدولية السارية.. وأفاد البغدادي المحمودي بتصريحات صحفية أن ليبيا ستشرع بالاستغناء عن الأجانب الذين لا توجد حاجة ماسة إليهم في سوق العمل، وسيتم ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية بعد منحهم مستحقاتهم وتمكينهم مما يملكونه من مدخرات في ليبيا مع احترام للقوانين الدولية السارية عالميا.

وأشار إلى أن بلاده ستتعامل مستقبلا مع العمالة وفقا لاحتياجات سوق العمل المحلي، وسيتم الاحتفاظ بمن هو مفيد لهذه السوق وإحلال العمالة الليبية محل نظيرتها الأجنبية.. كما ألزم قرار الشركات الأجنبية التي تنفذ مشروعات عامة أو إنتاجية على أراضي البلاد بضرورة مشاركة شركات حكومية أو خاصة، في مجال تخصصها، عن طريق تأسيس شركات مشتركة وفقا للتشريعات المعمول بها في البلاد.

يُشار إلى أن عدد السكان في الجماهيرية يبلغ ٥,٦٧ ملايين نسمة منهم ١,٣ مليون من الأجانب، حسب نتائج تعداد سكاني أجرته السلطات الليبية.

جماعة خيرية: فيضانات الصومال تؤثر على آلاف الاطفال

مقديشو/ وكالات:

قال موظفو اغاثة ان نحو نصف مليون طفل صومالي بحاجة الى اغاثة طارئة بعد تعرض البلاد الفقيرة الى أسوأ فيضانات تشهدها خلال نصف قرن.. وأغرقت الفيضانات القرى وغمرت الجسور ودمرت الطرق في جنوب ووسط الصومال مما صعب وصول الاغاثة الى الضحايا المحاصرين بمياه راكدة وزاد المخاوف من انتشار الامراض.

وقالت جاريث اوين نائبة مدير الطوارىء في جمعية انقذوا الاطفال الخيرية في بيان "هذا أسوأ فيضان تشهده المنطقة خلال ٥٠ عاما.. "نحو نصف مليون طفل يمكن ان يتأثروا وهم بحاجة ملحة الى المساعدة.". وتقول الجمعية ان ما لا يقل عن ٨٠ الفا في بلدة بلدواين الوسطى الاكثر تضررا هم في خطر بعد ان فاض نهر شابيلي وارتفع فيه مستوى المياه الى مستويات خطيرة.

وقالت الجمعية انها ستنقل جوا ٤٢ طنا من مواد الاغاثة في مقدمتها المياه والاغطية لمساعدة الاطفال المهددين في بلدواين.. وقالت اوين "اهتمامنا الاول هو توفير المأوى والمياه النقية لهؤلاء الاطفال المهددين".. وغرق ما لا يقل عن ٤٧ شخصا وشرد الآلاف قبل اسبوعين حين فاض نهرا شابيلي وجوبا عقب هطول امطار غزيرة. ويمر النهران وسط أكثر مناطق الصومال خصوبة وانتاجا.

احد قادة القاعدة قدم عمدا معلومات خاطئة عن ارتباط التنظيم في العراق

لندن/ وكالات:

كشف عميل تمكن من اختراق تنظيم القاعدة لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان احد قادة القاعدة الذين اسرهم الاميركيون تعمد اعطاء معلومات خاطئة عن وجود علاقات بين العراق والتنظيم.. وامضى هذا الشاهد الذي يحمل اسما حركيا هو عمر الناصري سبع سنوات في تنظيم القاعدة الذي تمكن من اختراقه لحساب الاستخبارات البريطانية والفرنسية.

وقال ان ايا من عناصر القاعدة لا يقول الحقيقة تحت التعذيب. غير ان ابن الشيخ الليبي الذي اعتقل في افغانستان بعد اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م واكد انه قريب من اسامة بن لادن وايمن الظواهري وافق على الادلاء باقواله. لكنه تعمد تقديم معلومات خاطئة لدفع الولايات المتحدة الى غزو العراق.

واوضح العميل ان ابن الشيخ الليبي "كان بحاجة الى النزاع في العراق". واضاف «سمعته قبل ذلك بأشهر يرد على سؤال طرح في نهاية صلاة العشاء في مسجد ما هو افضل بلد لممارسة الجهاد؟» موضحا ان ابن الشيخ الليبي رد قائلا "نحتاج قبل كل شيء الى اعادة بلد مسلم الى عهدتنا والاضعف اليوم هو العراق".

تشكيك روسي في شرعية الموافقة على محكمة الحريري

العماد عون يدعو رئيس الوزراء للاستقالة وحزب الله يطالب بانتخابات مبكرة

بيروت/ وكالات:

طالب زعيم التيار الوطني الحر في لبنان العماد ميشيل عون رئيس الحكومة فؤاد السنيورة بالاستقالة "من أجل مصلحته ومصلحة لبنان". . وقال في كلمة أمام منسقي النقابات المهنية في حزبه شمال بيروت إن الحكومة الحالية فقدت شرعيتها "لأنها خرجت على قواعد التوافق الوطني". وأضاف "هناك مسؤولية كبيرة في خرق الدستور ولذلك الحكومة اللبنانية فقدت شرعيتها ولن نطيع أوامرها ولن نطيع تعليماتها بعد ذلك".

وقد شدد حزب الله على أن إجراء انتخابات مبكرة بات هو الحل لإخراج البلاد من أزمتها السياسية الراهنة. وقال حسين فضل الله النائب عن حزب الله في البرلمان اللبناني إن الحل الأفضل يكمن في انتخابات مبكرة تنبثق عنها سلطة جديدة.. من جهته استبعد محمد فنيش أحد وزراء الحزب المستقيلين من الحكومة اللبنانية، العودة إلى طاولة الحوار بين الفرقاء اللبنانيين في الوقت الحالي. وقال في تصريحات صحفية إن العودة إلى التشاور باتت غير مجدية، واعتبرها مضيعة للوقت.. ورأى أن الحل الوحيد للأزمة الحالية هو في الانتخابات المبكرة، مشيرا إلى أن الكرة الآن في ملعب الأغلبية وأصفا ممارسات الحكومة الحالية بأنها "غير دستورية".

وأفادت الانباء أن ضمن الحلول التي يطرحها حزب الله تشكيل حكومة انتقالية تجري انتخابات مبكرة على أن يتولى المجلس النيابي الجديد اختيار رئيس الجمهورية وحسم موضوع المحكمة الدولية في قضية اغتيال رفيق الحريري ومن ثم يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية.. وتأتي هذه التصريحات في وقت تواصل فيه المعارضة تحضيراتها من أجل النزول للشارع لتحقيق مطالبها بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري قد أعلن الأربعاء أن جلسة الحكومة اللبنانية الأخيرة التي أقرت فيها مسودة مشروع المحكمة الدولية غير دستورية. . وعاد بري إلى لبنان مختصرا جولته الخارجية فيما اعتبر مؤشرا على تفاقم الأزمة التي انعكست على التصريحات الإعلامية الحادة التي وصلت أحيانا حد التجاوزات الشخصية.. وتشهد بيروت حركة دبلوماسية نشطة ,حذّر فيها سفراء عرب وأوروبيون الفرقاء اللبنانيين من خطر الانزلاق إلى مواجهات في الشارع ودعوا إلى تسوية سريعة.

ودعا الرئيس اللبناني إميل لحود الأربعاء إلى استئناف الحوار من أجل تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن خشية أن يصل الاحتقان إلى الشارع.. على صعيد آخر شككت روسيا في شرعية قرار الحكومة اللبنانية الأخير بالتصديق على مشروع المحكمة الخاصة لمحاكمة المتهمين باغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.. وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين إن موافقة الحكومة اللبنانية على مشروع المحكمة "أثار استياءنا" لأنه لم يحظ بقبول الرئيس اللبناني إميل لحود.

وأضاف أنه قبل أن يمكن لروسيا إقرار الخطة إلى جانب باقي أعضاء مجلس الأمن "سنبحث في كيفية توائم ذلك مع الدستور اللبناني".. لكن الأمم المتحدة رغم عدم موافقة لحود قررت المضي قدما في إجراءات تشكيل المحكمة الدولية حيث يعتزم الأمين العام المنتهية ولايته كوفي أنان إرسال خطته بهذا الشأن إلى مجلس الأمن خلال ٢٤ ساعة.. وأعرب السفير الأميركي لدى المنظمة الدولية جون بولتون عن أمله أن يبت المجلس في الخطة بسرعة، حيث تريد واشنطن أن تكون المحكمة جاهزة للعمل حالما يحدد التحقيق الدولي المشتبه فيهم في القضية.. وفي هذا السياق أعلن رئيس مجلس الأمن سفير البيرو خورخي فوتو برنالیس أن المجلس قد يعطي يوم الاثنين موافقته على تشكيل محكمة خاصة لمحاكمة قتلة الحريري.

وعندما يعطي مجلس الأمن موافقته على تشكيل المحكمة، فإن النص الخاص بها الذي يعتبر بمثابة معاهدة يجب أن يحظى أيضا بموافقة مجلس النواب اللبناني وتصديق رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الوزراء.. على صعيد اخر دعا بيان نسب الى "المجاهدين في لبنان" ونشر على موقع على شبكة الانترنت أمس الجمعة السنة اللبنانيين الى الاستعداد "لمواجهة" الشيعة المتمثلين بحزب الله "الذين يريدون الهيمنة على لبنان كاملا".

ويذكر هذا البيان الذي يحمل توقيع "المجاهدين في لبنان" ونشر على موقع "المهاجرون" على شبكة الانترنت بالبيانات التي يصدرها تنظيم القاعدة في العراق. ونشر هذا البيان بعد بث تسجيل صوتي لزعيم القاعدة في العراق ابو حمزة المهاجر وفيه ينتقد بشدة ايران وحزب الله وسوريا.

وجاء في البيان ايضا "اننا ندعو اهلنا في لبنان للتعامل مع هذه الحقيقة المرة بكل شجاعة ومواجهة الحقد الرافضي بالاعداد للمواجهة". واضاف "لن نسمح لهم (الشيعة) بتحقيق مآربهم الخبيثة بعد ان نجحوا في ادخال قوات دولية لتكون شريطا عازلا بيننا وبين ارض فلسطين" مضيفا "واليوم يريدون السيطرة على لبنان كاملا بالتحالف مع صليبيي لبنان والغاء الطائفة السنية نهائيا".

وحذر البيان "فليعلم الروافض (تعبير يقصد به الشيعة) اننا جاهزون لنزالهم بعون الله ولتكن حربا نحن اشد لها شوقا منهم".. في غضون ذلك حذر الزعيم المسيحي سمير جعجع أمس الجمعة من محاولات اغتيال وزراء في الحكومة اللبنانية في مسعى لاسقاط حكومة فؤاد السنيورة المدعومة من الغرب.

وقال جعجع قائد الميليشيا المسيحي السابق ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية والذي يمثله وزير في الحكومة ان سوريا عاقدة العزم على وقف انشاء المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة المشتبه بهم في قتل رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري.. وقد دخل لبنان في ازمات عميقة هذا الشهر عندما استقال ستة وزراء من ضمنهم خمسة مسلمين شيعة من الحكومة عقب انهيار مشاورات بين زعماء لبنان السياسيين تهدف الى تمثيل افضل لحلفاء سوريا في الحكومة.

والوزراء الباقون في الحكومة هم اما اعضاء او مقربون من تحالف الغالبية. واذا استقال ثلاثة وزراء اخرون عندها تسقط الحكومة بشكل فوري .. وقال جعجع "نعم التخوف موجود بشكل كبير وخصوصا فيما يتعلق بالوزراء. انا بتقديري يمكن ان يحصل عمليات استهداف للوزراء واستفيد من هذه المناسبة لاقولها للملا وخصوصا لاتوجه للوزراء ليأخذوا كل احتياطاتهم"

واضاف " باقي في الحكومة الان ١٧ وزيرا ...اذا استقال ثلاثة وزراء تصبح الحكومة بحكم المستقيلة. طبعا لا يوجد ثلاثة وزراء سيستقيلون ولكن ممكن ان يفكر احد ما (باقالتهم) بدفعهم الى الاستقالة النهائية وبالتالي تصبح الحكومة بحكم المستقيلة. لهذا لدينا خوف كبير فيما يتعلق بالوزراء.". ولم يشأ جعجع ذكر الجهة التي قد تحاول اغتيال الوزراء لكنه قال ان هناك مجموعات كبيرة ومهمة تريد ان تعطل انشاء المحكمة ذات الطابع الدولي المختصة بمحاكمة المشتبه بهم في قتل الحريري.

واقرت حكومة السنيورة هذا الاسبوع مسودة المحكمة الخاصة لمحاكمة المشتبه فيهم في اغتيال الحريري . ووصف الفريق المعارض والذي يضم الرئيس ورئيس المجلس النيابي الخطوة بانها جلسة غير دستورية.. واكد جعجع انه وحلفاؤه لن يذعنوا لمطالب حزب الله وحركة امل الشيعيين في حصولهم على ثلث مقاعد الحكومة وهو ما يكفي لعرقلة اي قرار لكنه اشار الى ان المساعي لأيجاد تسوية ما مستمرة.. والمح الى ان الازمة لن تستمر الى الابد قائلا ان السنيورة الذي رفض استقالات ستة وزراء قد يعين في اخر الامر مكانهم.. وقال "بعد ان نستنفذ كل محاولاتنا واتصالاتنا وطروحاتنا و(اذا) ظل حزب الله وامل على الاستقالة يمكن ان ننظر بهذا الامر (تعيين وزراء شيعة) ولكن الان فلنستنفذ كل شيء."

عالم الصحافة

مذكرة اعتقال الضاري كفيلة بتمزيق الحكومة العراقية

قالت صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) إن الحكومة العراقية التي يسيطر عليها الشيعة أصدرت أمس (الاول) مذكرة اعتقال بحق الزعيم الديني السني حارث الضاري بتهمة التواطؤ مع المتمردين ,مما يعتبر خطوة خطيرة قد تتسبب في مفاقمة التوتر الحاصل بين الطوائف العراقية المتناحرة ويؤدي لمزيد من الانشقاق في صفوف الحكومة العراقية الوطنية الهشة.

وأضافت الصحيفة أن المذكرة بحق الضاري ,الذي عرف بانتقاده الحكومة العراقية لحد التهكم أحيانا، ستعزز التهديدات بانسحاب السياسيين السنة من الحكومة، الذين لوحوا أكثر من مرة بهجرهم لها.

وقالت إن زعماء السنة حذروا من أن مثل هذه الخطوة ستكون لها عواقب وخيمة ,إذ ستؤدي إلى انضمام مزيد من العراقيين السنة العاديين إلى التمرد المسلح ,فضلا عن كونها ستمثل صفعة مميتة لحكومة الوفاق الوطني ,التي كان المسؤولون الأميركيون يودون أن تنشر الأمن والسلام في العراق.

وفي إطار متصل نسبت صحيفة نيويورك تايمز لمسؤول في الرئاسة العراقية قوله إن الرئيس العراقي جلال الطالباني دعا الزعماء العراقيين السياسيين إلى اجتماع طارئ ,للحيلولة دون الانهيار الكامل للحكومة العراقية.

وقال المسؤول –الذي طلب عدم ذكر اسمه لأنه ليس مخولا بالحديث عن هذا الأمر– إن ذلك الاجتماع تحول إلى "مباراة كلامية" بين المشاركين من السنة والشيعة.

وأشار مسؤول آخر حضر الاجتماع إلى أن الطالباني ,الذي بدت عليه مظاهر الذعر بسبب الضغائن بين الطرفين قال "علينا أن نقرر ما إن كنا نريد دولة أم لا".

القصف الجوي الأميركي

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) إن هناك تزايدا حادا في لجوء القوات الأميركية إلى القصف الجوي في عملياتها في أفغانستان.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين في القوات الجوية الأميركية قولهم إنهم نفذوا ٢٠٠٠ عملية قصف بالطائرات في أفغانستان خلال الأشهر الستة الأخيرة ,مما يشير إلى زيادة كبيرة في هذا النوع من العمليات ويعكس الطلب المتزايد للتغطية الجوية لقوات الناتو منذ أن اضطلعت بدور قتالي أوسع.

وذكرت أن هذه الحملة الجوية تركزت أساسا على الجنوب الأفغاني ,الذي تنفذ فيه قوات بريطانية وكندية وهولندية وقوات خاصة أميركية عمليات ضد مقاتلي طالبان.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في القوات الجوية الأميركية قوله إن مهمة قواته في أفغانستان أصبحت أسهل الآن بعد أن سمحت دولة شرق أوسطية قال إنه لا يستطيع الكشف عن اسمها لحساسية القضية ,للطائرات العسكرية الأميركية باستخدام قاعدة فيها.

اختبار الجنسية

قالت صحيفة (كريستيان ساينس مونتور) إن الولايات المتحدة ستزيل الستار عن اختبار جديد سيخضع له من يتقدمون للحصول على الجنسية الأميركية.

وذكرت الصحيفة أن أسئلة هذا الاختبار الذي سيبدأ تطبيقه مع بداية فصل الشتاء ستركز على المُثل الأميركية بدل التاريخ الأميركي كما كان معتمدا في الماضي.

وأضافت أن الاختبار سيظل كما كان من عشرة أسئلة شفهية ,ينجح فيها كل من كانت إجابته على ستة منها صحيحة.. لكنها ذكرت أن هذا الاختبار ,الذي لايزال طي الكتمان ,سيتحاشى الأسئلة التاريخية البسيطة التي لا تحتاج سوى لعدد قليل من الكلمات ليركز على مُثل الديمقراطية الأميركية كالحرية مثلا..

ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين في هيئات الدفاع عن المهاجرين قولهم إن مثل هذه التغييرات –التي تصادف مراجعة وكالة خدمات الهجرة والحصول على الجنسية الأميركية لبعض سياستها، بما في ذلك الزيادة المعتبرة في رسوم طلب التجنس في الولايات المتحدة التي تصل حاليا إلى ٤٠٠ دولار– تفتقر إلى الإنصاف.

بلير مستاء من تجاهل الأوروبيين لبريطانيا

قالت صحيفة (غارديان) إن فرنسا وإسبانيا وإيطاليا كشفت أمس (الاول) عن مبادرة سلام من خمس نقاط لحل معضلة الشرق الأوسط ,معتبرة أن هذا يدل على الإحباط المتنامي لدى هذه الدول بسبب التراخي الدبلوماسي الشديد حول هذه الأزمة رغم تفاقم العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وذكرت الصحيفة أن هذه الخطوة فاجأت بريطانيا ,التي أكد متحدث في رئاسة وزارتها أنها لم تستشر ولم يكن لها علم مسبق بهذه الخطة ,التي ترمي إلى جعل الدور الأوروبي رياديا في البحث عن سبل لحل هذه الأزمة.

وذكرت الصحيفة أن رئيس الوزراء الإسباني لويس رودريغيز ثاباتيرو أعلن أمس بعد لقائه بالرئيس الفرنسي جاك شيراك هذه الخطة قائلا "لا يمكننا أن نظل مكتوفي الأيدي في وجه ما نراه أمام أعيننا من أشياء مروعة ,فقد بلغ العنف مستوى من السوء يستدعي عملا عاجلا وصارما من المجتمع الدولي".

وأكدت أن أحد الأسباب الأساسية للإحباط الأوروبي هو الفيتو الأميركي ضد قرار مجلس الأمن يوم السبت الماضي ,الذي أدان إسرائيل وندد بها على إثر المذبحة التي اقترفتها في بيت حانون وراح ضحيتها ١٨ مدنيا.

وقالت صحيفة ذي إندبندنت إن هذه المبادرة عمقت الخلاف بين بريطانيا وفرنسا ,مشيرة إلى أن الفجوة بين فرنسا وبريطانيا بشأن هذه المسألة اتسعت بعدما رفضت بريطانيا التصويت لصالح قرار الأمم المتحدة المندد بإسرائيل في حين صوتت فرنسا لصالحه.

وأضافت الصحيفة أنه لم يتضح بعد أين ستترك هذه الخطة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ,الذي تعهد بأن يكرس بقية فترة رئاسته للوزراء للبحث عن حل لقضية الشرق الأوسط.

موافقة على تعذيب السجناء

قالت صحيفة (تايمز) إن قيادة القوات المسلحة البريطانية اتهمت البارحة بالموافقة رسميا على استخدام وسائل تعذيب تتنافى مع معاهدة جنيف الخاصة بسجناء الحرب ,بما في ذلك تغطية رؤوس السجناء وتعريضهم للإهانة.

وذكرت الصحيفة أن هذه التهم جاءت على لسان الرائد أنتوني رويس ,الذي كان يخدم في البصرة عندما اعتقل ١١ عراقيا في سبتمبر من عام ٢٠٠٣م اتهموا خطأ بالانتماء للمتمردين وعرضوا للتعذيب مما نجم عنه مقتل أحدهم, قبل أن يطلق سراح الباقين.

وقال رويس إن قواته لم تقدم على مثل هذه الوسائل إلا بعد استشارة قدمها لهم الرائد مارك روبينسون ,وهو استشاري استخباراتي في الجيش البريطاني..

وقالت الصحيفة إن هذه الاتهامات ضد القوات البريطانية لها شبه مخيف بالتعذيب الذي مارسه بعض الجنود الأميركيين على السجناء العراقيين, وخاصة من كان منهم في معتقل أبو غريب سيئ الصيت.